





الجزء ١٢ كانون الاول سنة ١٩٢٢ الموافق ربيع الثاني سنة ١٣٤١ المجلد ٢

اعمال المجمع العلمي العربي

تاريخه - اعماله - الغرض منه - اعضاؤه - اقوال العلماء فيه - طرق تربيته

«نقرأ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي الذي رفعه، لحضرة صاحب
الفضامة السيد صبيح بك يركت الخالدي رئيس الاتحاد السوري
مولاي الرئيس المعظم :

تعلون ايديكم الله ان اهم المجامع الادبية في جاهلية العرب سوق عكاظ ومربد
البصرة . واهمها في الاسلام المجمع الذي انشأه امير المؤمنين المأمون العباسي في بغداد
لنقل الكتب العلمية الى اللسان العربي مؤلفاً من اهل الملل والنحل المتخالفين في العقائد
المتفقين في السعي لاشرف المتاصد وقد أنشئت في الاندلس ايام عز العرب عدة مجامع
واشهرها على ما يظهر مجمع طليطلة الذي كان يجتمع فيه اربعون عالماً ثلاثة اشهر
السنة . وما عدا ذلك فمجالس افراد قامت في ادوار مختلفة لم تنظم بقانون ولم تسر على
خطة معينة فذهب اثرها بذهاب القائم عليها من ملك او امير عاقل واعلم او اديب عامل
اما في حكومات الحضارة الحديثة فان فرنسا كانت من السابقات في انشاء المجامع
العلمية والادبية شأنها في كثير من اوضاع المدنية فأسس المجمع العلمي الفرنسي في
باريس اوائل المئمة السابعة عشرة لليبلاز وكانت غايته لتتبع اللغة الفرنسية والنظر في
نحوها وصرفها وشعرها ونقد كتابها وادبائها واجازة اليهودين منهم وتنبية الانظار الى

١٩٢٠. بوزارة المعارف فعاد المجمع الى تنظيم جلساته ثم ضم اليه عضوين آخرين من اعضائه القدماء فاصبح اعضاؤه اربعة موظفين

وكان اول عمل للمجمع لما عاد الى نظامه ان اصدر مجلة المجمع العلمي العربي . وقد ظهر منها حتى الآن مجلدان ينشر فيها اعماله واعمال اعضائه العاملين والمراسلين والشرفيين ممن تخبرهم ليعاونوه بعد البحث الطويل في الشام ومصر والعراق وتونس والجزائر ومراكش واوروبا واميركا ويبحث بمجلته الى اعضائه مجاناً والى اشهر الجامعات والجامعات ودور مكتب في القارات الاربع آسيا وافريقية واوروبا واميركا وقد بلغ عدد من تبادله مجلة المجمع من هذه الجامعات والمكاتب والجامعات في اوروبا ٨٥

وبذلك زادت شهرة المجمع في الاندية العلمية فاصبحت الجامعات والجامعات تنادي به بكتبها ومذكراتها ومجلاتها وتدعوه بصورة رسمية الى مؤتمراتها وقد دعي في هذه السنة الى العيد القومي للجمعية الاسيوية الباريزية والى عيد المجمع الملوكي في بروكسل ودعي في السنة الماضية الى مجمع المستشرقين في ليدسليك

واستنسخ الكتب العربية النادرة القديمة المتعلقة خاصة بتاريخ سورية وآدابها وذلك من مكاتب اوروبا وغيرها بالقلم او بالتصوير الشمسي ولا يزال يستمدي الكتب والمطبوعات والمجلات من جامعات اوروبا واميركا وجامعاتها وعلائها ولا سيما مجامع فرنسا ووزاراتها وجامعاتها حتى تجمع لديه كميات وافرة من كرم انكرماء بالعلم زادها مجموعة مكتبته الخاصة ودار الكتب العربية فبلغت الاولى زهاء الف وثمانمائة مجلد والثانية اربت على تسعة الآف مع انها منذ تأسيسها قبل اربعين سنة الى ان تولاهما المجمع لم تزد على اربعة آلاف مجلد . وكان المجمع ياتي المحاضرات في موضوعات علمية وادبية على الجمهور مرة كل اسبوعين فانشأ يلقيها مرة في الاسبوع وهو يفكر الآن في القاها مرتين او اكثر كل اسبوع لتخرج من المحاضرين في المستقبل جماعة يصلحون للتدريس على مقاعد مدرسة الآداب التي تضاف الى الجامعة السورية المؤلفة الآن من معهدين فقط الطب والحقوق . وقد زاد الاقبال على سماع تلك المحاضرات حتى قدر معدل المستمعين كل مرة من طبقات مختلفة باكثر من مائتي مستمع معظمهم من الوجهاء والفضلاء والادباء وطلاب المدارس العالية ولا يقل عدد الخلفاء يومياً الى داري الآثار والكتب عن ثمانين مطالعاً

وزائراً وهي نسبة محدودة اذا اقتسناها بعدد من كان يختلف الى المحاضرات منذ سنتين وما كانوا يزيدون على الخمسين الا نادراً او بمن كان يغشى دار الكتب قبل ان تربط ادارتها بالمجمع وكانت تمضي الايام ولا يدخلها الا ناسخ او منفرج على جلودها ورفوفها وقيتها ومفصصها واخذ المجمع بعد عطلة الصيف الماضي يعقد جلسات علمية اسبوعية يحضرها اعضاؤه وطائفة ممن يدعوه من اهل الفضل والادب فتتلى عليهم اعمال المجمع الاسبوعية ويطلعهم على الرسائل الواردة عليه من الاقطار في الموضوعات العلمية والادبية ويعرض عليهم مبادلات الكتب والمجلات وما اهدي اليه من الآثار والاسفار وتؤخذ آراؤهم ويستشارون فيما يعرض للمجمع ويتناقشون في الالفاظ الواجب وضعها والاعلاط الشائعة التحتم الاقلاع عنها ويفكرون في تنظيم داري الكتب والآثار على احدث طرز وقد وضع برنامجاً وفهراًس لها وهياً للزارين منذ أسس سجلات تدون فيها اسمائهم وملاحظاتهم وقد بلغ عدد من زاروها زهاء خمسة آلاف بينهم كثير من الممتازين من السوريين والمصريين والغربيين ولم يقصر اعضاء المجمع في وضع تأليف وتصحيح رسائل وكتب نادرة قديمة والتعليق عليها وقد طبع بعضها واعد الباقي للطبع والنشر ولولا ضيق ميزانيته والتعطيل الذي طرأ عليه مدة طويلة لنشر طائفة صالحة من هذا القليل . وبواسطة المجمع صححت نية بعض فضلاء الاعيان مؤخراً على وضع جوائز مالية للمؤلفين في موضوعات عينوها والمجمع هو الحكم وراضع القيود والشروط . وكان المجمع اجاز من ميزانيته بعض المجدين من الكتاب والعلماء بمقدار من المال وبابتياح كمية من كتبهم ورسائلهم لنشيطاً لهم وقد ارسل المجمع مدير المتحف لتلقي علم الآثار على اعظم علمائها في مدرسة الموفر بباريز لينظم دار الآثار على اسلوب علمي يستفاد منه فيعدو المتحف فخراً من المفاخر القومية وفي نية المجمع ان يزين لاحد من درسوا الدروس الوسطى من ابناء سورية لينقطع الى مدرسة السجلات *Ecole des chartes* في باريز فيحسن بعد ثلاث سنين تنظيم دار الكتب على اسلوب علمي حديث .

وهكذا يدأب المجمع في خدمة العلم واللغة والاداب ويوسع دائرتها ويمهد الطريق امام السوريين للاستفادة منها ليكون مرجعاً ثقة للكتابة وهو يجيب على امثلة ترد عليه من العلماء او يعارض بعض الكتب التي يطبعها المستشرقون على ما في دار

الكتب العربية من الامهات المخطوطة وبذلك يخدم الاسم السوري خاصة والعربي عامة ويتقايض علماء العرب مع المشتغلين بعلومهم من الافرنجى ضرورب المعارف والافكار النافعة للمجمع العلمي اعضاء موظفون وهم لجنة الادارية وعددهم في دمشق ثلاثة فقط ورئيس وله احد وسبعون عضواً شرفين فاعضاؤه الشرفيون في دمشق وهم يحضرون جلسة المجمع الاسبوعية واعضاؤه في غير دمشق يرسلون المجمع بأرائهم ويشاركونه في عمله العلمي فالجموع خمسة وسبعون عضواً اليك اسماءهم ومواطنهم واشارة الى بعض ما تفردوا به من المباحث التي دعت المجمع الى ضمهم اليه :

(١) الاستاذ السيد انيس سالم

(٢) الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي

(٣) الاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف

« هؤلاء الثلاثة اعضاء موظفون »

(٤) العلامة الاستاذ الشيخ سليم البخاري رئيس علماء دولة دمشق صاحب المباحث العلمية والدينية واللغوية .

(٥) الاستاذ سالم بك عنجوري صاحب كنز الناظم وسحر هاروت وبدائع ماروت وغيره من الكتب الادبية واللغوية في دمشق .

(٦) الاستاذ فارس بك الخوري العالم الحقوقي المحقق صاحب المقالات والابحاث المنشورة في كثير من المجالات والصحف في دمشق .

(٧) الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام صاحب المقالات في الادب واللغة والشعر في دمشق .

(٨) الاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك اللغوي المشهور بابحائه ومحاضراته في دمشق .

(٩) الاستاذ الياس بك القدسي صاحب المؤلفات في البحث عن عادات الشرقيين وغير ذلك من الابحاث المنشورة في كتب المجامع العلمية الادبية وهو يحسن اليونانية القديمة والحديثة احسانه للفرنسية ويمتاز باصطلاحه بالعربية الفصحى والعامية في دمشق .

(١٠) الاستاذ السيد عبد الله رعد صاحب المقالات المشهورة في بلاد الحبش

- وعاداتها ولغتها وهو اخصائي بلغة الاحباش احدى امهات اللغات السامية في دمشق .
- (١١) الاستاذ السيد سليم الجندي صاحب تاريخ المعرة المخطوط وصاحب المقالات اللغوية والادبية في دمشق .
- (١٢) الاستاذ الدكتور مرشد خاطر بك صاحب الابحاث اللغوية الطبية الخطيب الادب في دمشق .
- (١٣) المطران ميخائيل بخاش صاحب الابحاث في اللغة السريانية واللاتينية وغيرها في دمشق .
- (١٤) الاستاذ رشيد بك بقدونس صاحب المباحث اللغوية والادبية الجديدة في دمشق .
- (١٥) الاستاذ كميان هوار Huart من اعضاء المجمع الادبي ومن اعضاء الجمعية الآسيوية بباريز صاحب التأليف الكثيرة ونشر كتاب البدء والتاريخ .
- (١٦) الاستاذ المسيو دوسو Dussaud الانزي في متحف اللوفر بباريز صاحب المصنفات النافعة في العرب قبل الاسلام في الشام وفي الصفا وجبل الدروز واللغة الصفوية وفي بلاد النصرية وغيرها .
- (١٧) الاستاذ المسيو غابريل فران Ferrand الوزير المفوض احد اعضاء الجمعية الآسيوية الفرنسية ونشر كتاب الملاح البصري العربي ابن ماجد .
- (١٨) العلامة المسيو ماسنيون Massignon استاذ علم الاجتماع الاسلامي في كولييج دي فرانس بباريز وصاحب التأليف والمقالات المفيدة ولا سيما في العلاج والمتصوفة في الاسلام .
- (١٩) الاستاذ العلامة السنيور جويدي Guidi احد اعضاء مجلس الاعيان في رومية وشيخ المشرقيات في اوربا وصاحب التأليف والابحاث المهمة بالعربية والاطالية ومن اساتذة الجامعة المصرية سابقاً .
- (٢٠) الاستاذ البرنس ليوني كابتاني Caetani صاحب تاريخ الاسلام باللغة الايطالية ظهر منه سبعة مجلدات ضخمة وصفير ايطاليا في واشنطن اليوم .
- (٢١) الاستاذ نالينو Nallino معلم العربية في جامعة رومية وصاحب التأليف الكثيرة ونشرها مثل كتاب ريج البتاني وعلم الفلك عند العرب ومن اساتذة الجامعة المصرية سابقاً .

- (٢٢) الاستاذ غريفي Griffini استاذ العربية في جامعة ميلانو في ايطاليا
وناشر الكتب والابحاث الجليلية على العرب بالعربية والايطالية وهو اليوم ينظم دار
الكتب السلطانية في قصر عابدين بمصر .
- (٢٣) الاستاذ الاب آسين Asin مدرس العربية في جامعة مجريط في اسبانيا
وصاحب التأليف الكثيرة بالاسبانية ومنها كتابه الذي اورد فيه ادلة تاريخية على ان
شاعر الطليان دانتي في كتابه جهنم قد اخذ عن المعري في رسالة الغفران
- (٢٤) الاستاذ دافيد لويس Lopès استاذ العربية في جامعة لشبونة عاصمة
البورتغال وناشر كتب عربية مفيدة
- (٢٥) العلامة الاستاذ براون Browne ناشر الكتب المفيدة بالعربية والفارسية
من اساندة جامعة كبريج في انكلترا
- (٢٦) العلامة الاستاذ بيفن Bevan استاذ العربية في جامعة كبريج وناشر
كتاب مناقضات جرير والفرزدق
- (٢٧) العلامة الاستاذ مرجليوث Margoliouth مدرس العربية في جامعة
اكسفورد وناشر الكتب المفيدة بالعربية والانكليزية ولا سيما معجم الادباء ليسافوت
والانساب السبعاني ونشوار المحاضرة للتنوشي
- (٢٨) العلامة الاستاذ هوتسما Houtsma مدير تأليف دائرة المعارف الاسلامية
في اوترخت من بلاد هولاندة وصاحب التأليف الكثيرة ومما نشره تاريخ اليعقوبي
- (٢٩) العلامة سنوك هيرغرون Snouck hurgronje استاذ العربية في جامعة
ليدن وعميدها وامام الفقه الاسلامي والاصول والحديث والتفسير في اوربا كلها
- (٣٠) الاستاذ اراندونك Arendonk مؤلف تاريخ المعتزلة وصاحب المقالات
المنشورة في الموسوعات الاسلامية وغيرها من اساندة جامعة ليدين في هولاندة
- (٣١) العلامة هومل Hommel استاذ اللغات السامية في جامعة مونيخ عاصمة
بافاريا وصاحب التأليف والابحاث المهمة باللغة الالمانية
- (٣٢) الاستاذ ميتفوخ Mittwoch استاذ اللغة العربية في مدرسة اللغات
الشرقية في برلين وناشر ابحاث مهمة عن العرب

- (٣٣) العلامة سخاو Sachau مؤسس مدرسة اللغات الشرقية في برلين وناشر كتاب الطبقات الكبير لابن سعد وكتاب البيروني في مذاهب الهند وغيره
- (٣٤) العلامة بروكمان Brockelmann استاذ العربية في جامعة هاللي ونشر الابحاث المفيدة ومؤلف كتاب تاريخ آداب اللغة العربية .
- (٣٥) الاستاذ ريشارد هارتمان Hartmann في جامعة ليبسيك صاحب المقالات والابحاث المتعلقة بالعرب .
- (٣٦) الاستاذ هوروفيتس Horovitz استاذ العربية في جامعة فرنكفورت بالمانيا ونشر عدة كتب للعرب وابعث ومقالات في العربية والامانية .
- (٣٧) العلامة زيرستين Zetterstéen استاذ العربية في جامعة اوبسالا في اسويج ونشر عدة كتب بالعربية .
- (٣٨) الاستاذ موبرج Moberg مدرس العربية في جامعة لوند في النرويج .
- (٣٩) الاستاذ بدرسن Pedersen استاذ العربية في جامعة كوبنهاغن عاصمة الدانيمرك وصاحب الابحاث المفيدة بالدانيمركية والامانية .
- (٤٠) العلامة الاستاذ بول Buhl الدانيمركي احد المؤازرين في الموسوعات الاسلامية المشهود لم بمعرفة احوال العرب .
- (٤١) العلامة اوستروب Oeustrup احد اساتذة اللغات السامية في جامعة كوبنهاغن معروف بابحاثه الشرقية .
- (٤٢) الاستاذ مزيك Mzik ناشر الكتب المفيدة العربية في دار كتب الامة في فينا عاصمة النمسا .
- (٤٣) الاستاذ جير Geyer في جامعة فينا احد المستعربين من النمساويين وله ابحاث ومقالات .
- (٤٤) الاستاذ كوفالسكي Kowalski استاذ العربية في جامعة قراقو من اعمال بولونيا وله مقالات وفصول حسنة .
- (٤٥) العلامة موسيل Musil استاذ اللغات الشرقية في براغ عاصمة التشيك و صولفاكيا ومؤلف الابحاث الكثيرة عن هذه الديار المعروف عند البادية من

- اهلها باسم الشيخ موسى الرولي لانه قضى بضع عشرة سنة في صحابة عشرة الرولة .
- (٤٦) العلامة المسيو مونتيه Montet استاذ اللغات السامية في جامعة جنيف في سويسرا وعميد اساتذتها المعروف بابحاثه الدقيقة عن الاسلام والعرب .
- (٤٧) العلامة الاستاذ هيس Hess مدرس العربية في جامعة زوريخ في سويسرا المشهور بابحاثه الاثرية .
- (٤٨) الاستاذ المسيو ميشو بالمير Michaux Bellaire صاحب الابحاث المفيدة والتأليف المتمعة بالفرنسية عن بلاد مراكش نزيل طنجة .
- (٤٩) الاستاذ العلامة الشيخ محمد بن ابي شنب احد اساتذة كلية الآداب في الجزائر وصاحب التأليف المتمعة .
- (٥٠) الاستاذ العلامة المسيو رينه باسيد Basset عميد كلية الآداب في مدينة الجزائر وصاحب التأليف والابحاث الكثيرة المفيدة .
- (٥١) العلامة السيد حسن حسني عبد الوهاب من اساتذة الخلدونية في تونس ونشر الكتب الكثيرة والابحاث المفيدة باللغتين العربية والفرنسية ولاسيما في آداب تونس وتاريخها وحضارتها واصول سكانها .
- (٥٢) العلامة المسيو مارسيه Marçais مستشرق فرنساوي المعروف بابحاثه عن الاسلام والمسلمين في افريقية نزيل تونس .
- (٥٣) الاستاذ المسيو ارتوركي Gny قنصل فرنسا في طرابلس الغرب ونشر ابحاث نافعة بالعربية وغيرها .
- (٥٤) الاستاذ السيد امين الريحاني صاحب الكتب والرسائل المعروفة بالعربية والانكليزية منها نقل رباعيات المعري ولزوم ما لا يلزم شعراً الى الانكليزية .
- (٥٥) العلامة الامير شكيب ارسلان صاحب الابحاث المشهورة ونشر عدة كتب بالعربية ومنها الثمينة لابن المقفع ورسائل الصابي وغيرهما وهو مشهور بترسله وشعره .
- (٥٦) العلامة احمد تيمور باشا اللغوي المؤرخ صاحب الابحاث اللغوية المفيدة ومتمتع اغلاط لسان العرب وصاحب معجم الالفاظ العامية المصرية وواقف اكبر مكتبة عربية في الشرق في القاهرة .

(٥٧) العلامة احمد زكي باشا صاحب التأليف المتمعة والابحاث المهمة في حضارة العرب ونائشر ذخائر الكتب العربية ومنها نكت الثمين والتساج للجاحظ والاصنام لابن الكابي ووافف مكتبة مهمة لا تقل عن عشرة آلاف مجلد في القاهرة .
(٥٨) العلامة الدكتور يعقوب صروف احد منشي المتكطف وصاحب الابحاث والتأليف المشهور .

(٥٩) العلامة الاستاذ احمد بك كمال الاثري المشهور مدير المتحف المصري وصاحب التأليف الكثيرة المفيدة منها الحضارة القديمة والمعجم المطول في مشاركة الالفاظ العربية المصرية .

(٦٠) العالم الشيخ احمد الاسكندري في دار العلوم والجامعة المصرية بالقاهرة وصاحب الابحاث اللغوية الدقيقة .

(٦١) العلامة رفيق بك العظم صاحب اشهر مشاهير الاسلام وغيره من الابحاث والرسائل والمقالات العلمية المفيدة نزيل القاهرة .

(٦٢) العلامة الشيخ خليل الخالدي الرحلة المشهور ولا سيما في معرفة الكتب والمؤلفين في القدس .

(٦٣) العلامة الشيخ سعيد الكرمي المشهور بابحاثه وعلمه نزيل عمان .

(٦٤) العلامة الشيخ احمد رضا المعروف بابحاثه وتأليفه من علماء جبل عامل .

(٦٥) العلامة جبر افندي ضومط استاذ العربية في الجامعة الاميركية في بيروت وصاحب التأليف المدرسية المتمعة .

(٦٦) الاستاذ الاب لويس شينو منشي مجلة المشرق وصاحب التأليف الكثيرة

والابحاث المفيدة ونائشر كثير من الكتب العربية منها تهذيب الالفاظ لابن السكيت والالفاظ الكتابية للهملاني وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى وحاسة المجتري وغيرها .

(٦٧) الاستاذ بولس الخولي مدير مجلة السكاية ومن اساتذة الجامعة الاميركية المشهور بابحاثه العلمية ولا سيما في التربية والتعليم .

(٦٨) الاستاذ النيكونت فيليب طرازي مدير دار الكتب الكبرى في بيروت وصاحب تاريخ الصحافة وغيره .

(٦٩) العلامة الاستاذ الشيخ عبد الله البستاني اللغوي المحقق المشهور .

(٧٠) الاستاذ السيد جرجي بني صاحب مجلة المباحث في طرابلس الشام ومؤلف

تاريخ سورية وغيره .

(٧١) الاستاذ الشيخ بدر الدين النعساني ناشر عدة كتب مهمة وصاحب كتاب

التعليم والارشاد في حلب .

(٧٢) الاستاذ قسطنطين بك الحمصي صاحب كتاب الانتقاد وغيره في حلب .

(٧٣) الاستاذ زكي بك، غافر الكاتب المحقق باللغتين العربية والتركية نزيل الاستانة

(٧٤) العلامة الاستاذ السيد محمود شكري الآلوسي صاحب كتاب بلوغ الارب

وغيره من الكتب والرسائل الممتعة في بغداد .

(٧٥) العلامة الاب انستاس ماري الكرملي صاحب مجلة لغة العرب ومؤلف تاريخ

بغداد المشهور بابحاثه اللغوية والتاريخية المنشورة في اهم الجلات الشرقية والغربية في بغداد .

اسحاب هذه الشخصيات الرقيقة هم الذين يؤمنون بجمعنا ومنهم يستمد مادته العلمية

وبافكارهم يسترشد . والليبي يدرك ان هذه العاقبة الراقية من اجيال الناس اذ انما

وكثير نناغيها لا بد ان تأتي بفوائد يعود نفعها على احياء العلم والخضارة . واني يسؤني

في هذا المقام ان اذكر من لجمع بهم المجمع العربي منذ تأسيسه وهم اربعة علماء اعلام

عدا فقد هم اجزل الله ثوابهم خسارة على آداب العرب وعلومهم وهم استاذنا العلامة

الكبير الشيخ طاهر الجزائري المشهور بخدمته للعارف والعلم في الشام ومؤسس خزانة

الكتب الظاهرية بدمشق وخزانة الكتب الخالدية في القدس الذي نشر اكثر من

ثلاثين مجلداً من تأليفه واحيا عشرات من كتب العرب في مصر والشام . والاستاذ

السيد نخلة زريق من كبار علماء اللغة ومن الواقفين على امرازها في القدس . والاستاذ

مارتين هارتمان صاحب الابحاث والتصانيف النافعة في العرب واحد اساتذة مدرسة

اللغات الشرقية في عاصمة برسيا . والعلامة الاستاذ غولدهبير صاحب التأليف

والابحاث الكثيرة بالعربية والالمانية ومدرس التفسير والحديث والاصول والفقه

وآداب العرب في جامعة بودابست عاصمة المجر . وهو الذي صح فيه ما قاله صديقنا

الاستاذ احمد زكي باشا المصري في الاستاذ درانيورغ وقد دخل عليه في مدرسة

اللغات الشرقية بباريز وهو يدرس تفسير القرآن الكريم : فقال وجدت اسرائيلياً يدرس كتاب المسلمين لجماعة من المسيحيين .



لما انشئ المجمع العلمي العربي في دمشق ونفي خبر اعماله الى الجامعات العلمية في الغرب وردت عليه رسائل الثنينة والتشجيع من امم مختلفة واطهرت الاندية العلمية سرورها بالمولود العربي الجديد الذي هو اول واحد من نوعه في الاقطار العربية نظم بنظام الجامعات الغربية وقام بايدي اهل البلاد وقد ابغى بعض الجامعات العلمية في فرنسا اعضاءها بتأليف جمعنا في جلساتها العامة وخاصة فصق الاعضاء مبتهجين ببناء بين الجامعات على ما ذكرنا ذلك في محاضر جلساتهم المنشورة في مذكراتهم ومجلاتهم .

واليكم الآن بعض ما خذ المجمع في ادوار مختلفة من عبارات التثنية تأخذها من رسائلهم المطولة المحفوظة عندنا بدون تعين زمان ومكان دليلاً على حسن وقع هذا العمل من نفوس العلماء والباحثين .

قال الاستاذ دوفيدو رئيس الاكاديمية الليتينية في رومية ما تعريبه : ولا شك في ما نخرج عن هذا العمل من النفع العظيم والثمة الكبرى اذ هي الوسيلة الوحيدة في احياء اللغة بل قل في احياء اللغة الغربية نفسها اذ لا حياة لامة الا لسانها كما لا يخفى على كل ذي بصيرة .

وقال العلامة الاستاذ جويدي احدى المشرفيات في ايطاليا مانصه : وارجو ان المجمع العلمي يفوق على النظامية المشهورة وعلى دمشق ايضاً تصح التسمية « ام الدنيا وصيدة البلاد »

وقال العلامة بروكان من شيوخ المشرفيات في المانيا مانصه : واني لارجو ان العلوم نخر العرب في الازمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل الى الدرجة العليا فتنبير بنبراسها كل افطار العرب وغيرهم وتهديهم الى ذروة التمدن والتراء

وقال العلامة غريفي استاذ العربية في جامعة ميلانو مانصه : واولي عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة بين امم البحر المتوسط وفقسا لمبادئ الحق والحرية — حرية الامم والاطوان — وان تكون نهضةكم الادبية والعلمية

نجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي نجر عهد الاحرار في بلادهم والكرامه
مع ضيوفهم .

وقال العلامة تيودور سكو رئيس جامعة باسي في رومانيا مانعريه : اهنتكم
واعني الامه العربيه بهذه الهمة السنية التي تبذلونها لترقية العلوم وتقدمها في بلادكم
ومن مسعداننا ان نعقد مع مجتمكم علاقات علمية لاننا نعتقد ان احسن العلائق بين
الشعوب المتبذنة الروابط المؤسسة على التمهيد العتي

وقال السنيور فريديريو الايطالي مانعريه : ستضاف صفحة جديدة من تاريخ
العالم الى الصفحات القديمة المتعلقة بهذه الامه القديرة الذكية التابعة واعني الامه
العربية . وقولنا المجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب . وهذا يدركه الناس احسن
ادراك وهو جدير بالاعجاب

وقال العلامة دوسو الاثري الفرنسي مانعريه : ان المتحف كنكتية مركز
للدروس العاليه وناحيك بما له من الفائدة في الاحتفاظ بمظاهر الفن العربي التي بلغت
من الشهرة المبالغ ولا اري بي حاجة الى الافاضه في اجتذابه لقلوب السامع فانه سيمهد
لهم السبيل الى التحقق في معرفة البلاد

وقال العالم الدكتور كوفنسي استاذ اللغات الشرقيه في جامعة قراغوي بولونيا
باسم اساتيد دارالفنون والمجمع العلمي البليوني مانعريه : ولما ارجو ان يكون مجتمكم قطباً
للعلم العربي ومنبع الحرية والمدنية في بلادكم وان يربط حسن العلائق بين وطنكم ووطننا .
وقال العلامة مرجليوث استاذ العربية في جامعة اكسفر دمانسه : وانما لم نزل
على قلة معرفتنا باذنين جهده في ترقية العلوم الشرقيه لازال مجتمكم العلمي ناشر لوانها
ورافع عنها وموقد نيرتها ومكرم جيرانها

وقال العلامة المارशल ابوتي المفوض العام في سراكش مانعريه : ثقواكل الثقة
بانني سأفرغ مجودي ابداً في التقريب بين قطري الاسلام الكبيرين وهما سورية
ومراكش حتى يستمر الاتصال بين علمها وتنهجكم الاواصر الشديدة بين هذين القطرين
بفضل تعارفهما وتوادهما

وقال رئيس المجمع العلمي البروسي في برلين ماصه : وانما نرجو لشقيقه المجمع

العلمي الادبي في دمشق ان يتمكن من اعادة الشهرة السالفة التي كانت للعالم الاسلامي في العلم والادب وان يوفق الى اعلاء شأن المدينة العربية في العلوم والفنون والآداب والاخلاق التي تلائم عظمة الشعوب العربية المنازلة في شتى الكثرة الارضية .

وقال الاستاذ فران من علماء الشرقيات في باريز ماتعريبه : «لمن ماله قلبه من المنافع على تعارف العالمين في الشرق والغرب . ولطالما تبادل الشرق والغرب افكاراً كثيرة بيد انهما لم يخلفا الا ايقاعاً . وان الصداقة القديمة بين الفرنسيين والسوريين برهان آخر على وجوب الاتصال الودي بين دمشق وباريز

وقال العلامة هو تسما مدير دائرة المعارف الاسلامية في هولاندة ماتعريبه : وشقوا بانني ارى مثلكم ان من واجبنا تقوية الصلات التي تجمع بين المشتغلين في الشرق والغرب للحصول على غاية واحدة هي خدمة العلم الاسلامي

وقال ايضاً : وبديهي ان علماء الشرقيات من الهولانديين مهتمون جد الاهتمام بالعمل الباهر الذي تقومون به في الشام لاهياء هذه الآداب لتعيدوا العرب ما كان لهم قديماً من المقام المحمود في ساحة العلم البشري

وقال العلامة الدكتور هيس استاذ العربية في جامعة زوريخ في سويسرا ماتعريبه : لست اقل منكم اغتباطاً بملككم في تأسيس مجمع علمي لخدمة العلم العربي في بلادكم ولطالما اسفّت وانا في مصر لكون الوطنيين مانعاً بضعة مشايخ امثال محمد عبده والشنقيطي يتساهلون كل التساهل في دراسة هذه المدينة الاسلامية البديعة التي نحب نحن بها لما نقرأه من آياتها في كتب مشايخ المؤلفين امثال ياقوت والبيروني والخوارزمي وابن خلدون الخ يزهدون في مدانيهم ليمتثلوا بنصف تربية اوروبية في المدارس التي قلّتهم بتعليمهم عظمة الآداب التاريخية والجغرافية والعلمية التي خلفها اجدادهم . فاهتمكم اذا لتبصركم على زمام اجمل العصور في تاريخكم

وقال العلامة سنوك شروغرون استاذ العربية في جامعة ليدن في هولاندة مانصه العربي : والفضل كله لكم وجميعكم . واصطلت طلاب العلم العربي من اهل بلادنا على اعداد المجلة وبينت لهم انها علامة احياء العلوم الشرقية معجزة في جنبها مسكينة لمن ينكر استمرار التمدن العربي ووضحت لهم عدم قدرة احدنا على تصنيف مقالة من مقالاتها

ولو استغرق عمره في طلب علوم العرب
وقال العلامة ماسنيون استاذ علم الاجتماع الاسلامي في كوليج دي فرانس في
باريز ماتهريه : وعى ان يوفى اعضاء المجمع العلمي العربي الى العمل بدءاً واحدة
مدة طويلة كالفائين على الجنان يتوفرون على انماء ازهار النخيل في مغارسه ليتضافروا
على مزج التريتين العقليتين الشرقية والغربية في سوربة .

....

هذا مثال من حسن ضن علماء المشرقيات المستعربين في المجمع العربي ولو اردت
ان اورد ما قال العرب وعلماءهم ورجال الصحافة في هذا المعهد وما كنهه الاعضاء غير
العرب للمجمع شكراً له على وضع ثقته بهم فعدوا التخليهم نحرأ عظيماً لهم وحرصوا على
خدمته حرصهم على خدمة اعز شيء عليهم لطال المقال . بقي ان نقول ان المجمع
لا ينفق مالاً طائلاً كما يدعي بعضهم فان فصل الرواتب من ميزانيته لا يتجاوز الـ ٢٧٠٠
دينار سوري وفصل النفقات ٢٨٠٠ ليرة سورية وهذه قلما تصرف له بمعنى ان المجمع
في هذه السنة لم يكلف الامة اكثر من ثلاثة آلاف وكسر دينار سوري . واذا قلنا
المجمع فدار الكتب والآثار داخلان فيه .

لا جرم ان المجمع لم يثبت في الحقيقة الاتباعا لخدمة الحكومة الوطنية له معاضدة
مالية وكذلك فعلت الحكومة المنتدبة نهيات له طرق ارتقائه وعاونته معاونت ادبية وهي
بالطبع اعرف من غيرها بما تحمل هذه الشجرة من الثمرات الطيبة لبلاد وكل اليها
ارشادها لما فيه سعادتها وتعليمها علماً يؤهلها للحياة الاجتماعية الراقية فقد قال سعادة
الكولونيل كاترو مندوب المفوض السامي في دمشق من خطاب له القاه في دار الحكومة
في اول ايلول سنة ١٩٢١ مائه^(١) : هذا المعهد العلمي الحافظ للثقافة وللبلاغتك
القومية هو منبت علوم تجدد بها اهل الاجيال الحديثة الارتباط الذي يصلها باسلافكم
المجيدين . وليبق هذا المعهد الشريف على الدوام مظهر عناية الحكومة المنتدبة والامة
الفرسانية المولعة بالعلوم العقلية والتي كانت دائماً محبة بتدنيكم العربية وهي لتفي
تقدم مجمعكم العلمي » .

(١) يراجع الخطاب في مجلة المجمع في السنة الاولى ص ٢٧٨

وبعد فاذ قد تحقق انت بمجموعتنا العلمي هذا اصبح مرتبطاً بحكومة الاتحاد وهو
الاصحاح له فان المقول ايضاً ان يبقى عنصراً نامياً في جسم الجامعة السورية يتفخ في انبائها
روح الآداب والتجدد وبيئتهم لاستعادة ايجاد الاجداد واذا قوي العزم على توسيع
دائرته فالواجب اضافة ثلاثة اعضاء على الثلاثة اعضاء الموظفين ينتخبهم المجمع
من الدول السورية الثلاث بحسب نظامه الداخلي ومصادقة الحكومة على انتخابهم
وتعدل الرواتب تعديلاً طفيفاً بتعادل مع جلالة العمل ثم توضع في الميزانية للسنة
المقبلة ستة آلاف ليرة سورية لتأسيس داري كتب وآثار في مدينة حلب فيكون
للشعباء مالمشقة فيها الفيحاء من مثل هذين المعهدين وبذلك يتمكن المجمع من جمع آثار شمالي
سورية في متحف حلب وآثار جنوبها ووسطها في متحف دمشق ويضم في عاصمة سورية
الشالية ما تفرق في المسكاتب والبيوت من كتب الاسلاف ويتاح لها ما تشتهد اليه
حاجة كل طالب علم من الاسفار في مختلف العلوم .

ان تأسيس داري كتب وآثار من اهم الاعمال العلمية لمدينة حلب لانها كانت
قديمًا كما لا يخفى مركزاً من مراكز العلم في سورية فلا تلبث بها ان تستعيد مكانتها
العلمية في القرون الوسطى فتكون مثابة للعالمين والمتأديين والطلالين المستفيدين وبذلك
تخفظ بالماله الباقية من مدينتها الزاهرة نصوصها بهذين المعهدين من التمزق والتفريق
والتحريق والتفريق ولو كتب حلب ودمشق ان ينشأ فيها منذ القديم معهدين من
هذا القبيل وان تسير ادارتها سيراً متساوياً مطرداً وتنظم على احداث الاساليب — لقدز
اليوم ماحويا بالملايين من الليرات ولكن لعامة البلاد منها مورد ربح يتكثير عسدد
السائحين الى هذه الديار ولنشأ منها مدرستان جامعتان تؤثران الاتر المطلوب في
عقول ابناء هذا القطر المحبوب

ليست حلب وحدها جذيرة بان يكون لها من بين المدن السورية متحف ومكتبة فان
حمص وحماة واللاذقية وطرابلس وصيدا والسويداء ودمشق وبعبك وغيرها من مدن الشام
التي كان لها شأن في التاريخ تستطيع ان يكون لها مثل هذين المعهدين على صورة مصغرة كـ هو
الحال في بلدان الغرب وبذلك تحصل المنافسة بين البلاد وتتماز كل مكتبة او متحف باشياء
قد لا يسقط عليها المرء في اكبر متحف واكبر مكتبة وتكون تحفها واعلاقتها محمية صرفة .

رأيت دور الكتب والآثار في عشر ممالك من ممالك أوروبا في فرنسا وانكلترا
والمانيا وهولانده والبايك وسويسرا والمجر والنمسا واطاليا واسبانيا ورأيت غرام
تلك الامم بالاحتفاظ بالاثار الضئيل دغ الجليل من تاريخ اجدادهم وشهدت اقبالهم على
المطالعة والمراجعة في دور كتبهم العامة ومكاتب الاحياء والشعب ورأيت نموذجات
مهجة من مجامعهم وحضرت مفاوضاتهم وعناية كل امة بما يعلي شأن لغتها والعلوم
النافذة لامتها — رأيت كل هذا وكنت اياس لزهدينا في مثل هذه الامور السافعة واني
لاخجل ان اورد على مسامحك فكراً مفروغا منه اصبح من البديهييات السليها عندك
عاقل في الارض لم تختلف امة في معنى فائدته في تربية العقول والاذواق . وهل
الثروة والمدنية الا مجموعة عقل وذوق .

ان ما نراه كل يوم من اثر النهوض في الشعب السوري وتحفزه الى التعلم والاخذ
بما اخذ به اهل الحضارة الحديثة من اسباب الارثقاء والنهائ يبعث فينا ميت الرجاء
ويوسع دائرة الامل فنفرح بالحاضر ونهسم للمستقبل . وما الجامعات والمدارس والمتاحف
والمكاتب والمصانع والمعاهد الا صورة من صور الامة تمثلها احسن تمثيل . ومهما بذلت
الحكومات في هذا السبيل فقرة الامة فوق قوتها ولذلك كان من مجمعا ان استند الى
معاودة الحكومة حتى الآن وهو اليوم محتاج الى معاودة الامة معاودة فعلية اكثر
من قبل لان الحكومة مهما تفضلت وافضلت على هذا المجمع تقف معاودتها عند حد معين
ولكن مناصرة الامة لا حد لها وهي الاصل وغيرها الفرع فمسي ان يعرف كل وطني
الفوائد التي تترتب على هذه الاعمال في ثقيف العقول وتعلم التضامن على جلب المنافع
العامة والاقتصادية للبلاد . والرجاء ان يتدارك مجلس الاتحاد العالي ما فرط من
اهمال الحكومات السالفة التي تعاقبت على هذه الديار فلا يضيع الفرصة السانحة بعد
لا بقاء بقية تراث الاجداد في هذه البلاد حتى تحيا حياة طيبة وتفتخر بمخاضها افتخارها
بقايرها فان الامم تعيش بموالاتها كما تعيش بمادياتها .



ميزانية عام ١٩٢٣

الموظف	دينار سوري
الرئيس	٧٠
عضو	٢١٠
كاتب	١٥
مدير المكتبة	٢٥
مدير المتحف	٢٥
مناول	١٠
آذن	٢٢
٥٦٥	٤

وكيل مدير المكتبة والمتحف بحاج	٢٥
معاون	١٥
مناول	١٠
آذن	١١
عدد	٢

نفقات المجمع في دمشق عن سنة ١٩٢٣

ليرة سورية

شراء كتب واشتراك مجلات	٥٠٠
وتجليد	
نفقات المجلة وطبع المخطوطات	١٠٠٠
وفهرس دار الكتب	

ميزانية عام ١٩٢٢

الموظف	دينار سوري
الرئيس	٥٠
عضو	١١٦
ضمان بامم نائب	٥
كاتب	١٥
مدير المكتبة	١٧
مدير المتحف	٢٤٦٥
مناول	٩٦٥
آذن	٢٢
٥٦٥	٤

نفقات سنة ١٩٢٢

ليرة سورية

شراء كتب واشتراك مجلات	٥٠٠
وتجليد	
نفقات المجلة وطبع المخطوطات	٨٠٠
مكافأة الكتاب الجيدين	١٥٠
محرقات وتنويرات ومتفرقة	٢٠٠
مفروشات	٢٠٠
تعميرات	٥٠٠
شراء آثار	٥٠٠

— + —

ميزانيه عام ١٩٢٢

ميزانية عام ١٩٢٣

٤٠٠	مكافأة المجيدين من المؤلفين
	والمحاضرين والكتاب والشعراء
٢٠٠	ثمن آلتين كاتبتين عربية ولا تينية
٢٠٠	محروقات وتنويرات ومتفرقة
٢٠٠	مفروشات
٥٠٠	تعميرات منها ترقيم قهر المملك
	العاذل وقبته
٥٠٠	للآثار
	البيرة سورية
٥٠٠٠	لشراء كتب وآثار لداري
	الكتب والآثار بحلب
٦٠٠	نفقات تأسيس من مثل الخزائن
	والمقاعد والفرش وغيرها
٤٠٠	نفقات تنقل بعض رجال المجمع
	لتأسيس الدارين المذكورين

.....

اليك ايها السيد السند تاريخ هذا العمل العلمي النافع وتركيبه ومراميه والطرق الى
 النهوض به حتى يبلغ مستوى مجامع الغرب وفي يقيني وبقين المفكرين من الوطنيين ان
 الامة لاتضن عليه بما تقوى به كلمته ويعم التطرف فائدهم ورايكم العالي الموفق بحول الله
 وحسن تسيده .

